مِنْ مَجْلِسِهِ، ثم يَجْلِسُ فيهِ! وَلكنْ تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا»[(١)].

٥٣٨ ـ باب يَجْلِسُ الرجلُ حيث انتهى

١١٤١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الطُّفيل قال: حدَّثنا شريكٌ، عن سِمَاكٍ، عن جابر بن سَمُرةَ قالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنا حيثُ انتهى»[(٢)].

٥٣٩ ـ باب لا يُفَرّق بين إثنين

١١٤٢ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال: حدَّثنا الفُرَاتُ بنُ خالد، عن أسامةَ بن زيد، عن عَمْرِو بن شُعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «لاَ يَحِلُّ لِرجُلٍ أن يُفَرِّقَ بين اثْنَيْنِ إلا بِإِذْنِهِمَا»[(٣)].

٥٤٠ ـ باب يتخطَّى إلى صاحب المجلس

١١٤٣ ـ حدَّثنا بَيَانُ بنُ عَمْرو قال: حدَّثنا النّضْرُ قال: أخبرنا أبو عامر المزنيّ ـ هو: صالحُ بنُ رستم ـ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن عبّاس قال: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه كنتُ فيمن حملَهُ حتى أدخلنَاهُ الدَّارَ، فقالَ لي: يا ابْنَ أخي اذهبْ فانظُرْ مَنْ أصابني؟ وَمَنْ أصابَ معِي؟ فذهبتُ فجئتُ لِأُخْبِرَهُ، فإذا البيتُ مَلآن، فكرِهْتُ أن أتخطَّى رقابَهُم ـ وكنتُ حديثَ السِّنّ ـ فجلستُ، وكان يأمرُ إِذا أرسلَ بالحاجةِ أن يخبِرَهُ بها، وإذا هو مسجَّى، وجاءَ كعبٌ، فقال: وَاللَّهِ لئنْ دعَا أمير المؤمنين ليبقينَّهُ؛ وليرفعنَّهُ لهذه الأمة حتى يفعلَ فيها

---

(١) أخرجه البخاري (٩١١ و٦٢٧٠) بلفظ: أن النبي ﷺ: نهى... اهـ. ومسلم (٢١٧٧)، وانظر: الترمذي (٧٢٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب اهـ. قال الألباني: صحيح ليغره اهـ.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٤٤ و٤٨٤٥)، والترمذي (٢٧٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

كذا وكذا ـ حتى ذكر المنافقين فسمّى وكنَّى ـ قلتُ: أبلِّغُهُ ما تقولُ؟ قال: ما قلتُ إلا وأنا أريدُ أن تبلِّغَهُ. فتشجَّعْتُ فقمتُ، [فَتَخَطَّيْتُ][(١)] رِقَابَهُمْ، حتى جلستُ عند رأسِهِ، قلت: إِنَّكَ أرسلتني بكذا؛ وأصابَ معك كذا ـ ثلاثَةَ عَشَرَ ـ وأصَابَ كُلَيْباً الجزار وهو يتوضّأُ عند المهراس، وإن كعباً يحلفُ باللَّهِ بكذا. فقال: ادْعُوا كعباً. فدُعِيَ. فقالَ: ما تقولُ؟ قالَ: أقُولُ كذا وكذا. قالَ: لا واللَّهِ لا أدعُو، وَلكِنْ شَقِيَ عمرُ إن لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ»[(٢)].

١١٤٤ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سلام قال: أخبرنا عَبْدَةُ، عن ابنِ أبي خَالدٍ، عن الشعبيِّ قالَ: جَاءَ رجلٌ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو ـ وعندَهُ القومُ جلوسٌ ـ يتخطَّى إليهِ، فَمَنَعُوهُ، فقالَ: اترُكُوا الرَّجُلَ، فجاءَ حتَّى جَلَسَ إليهِ، فقالَ: أخبرْني بشيءٍ سمعتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويدِهِ، والمُهَاجِرُ من هجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»[(٣)].

---

(١) في الأصول والشرح: «فتخطأت» واللغة تختار «فتخطيت» في هذا المعنى، لأن تخطأت بمعنى أخطأت ا.هـ انظر اللسان والقاموس والمختار ـ (خطىء).

(٢) أخرج قصة طعن الفاروق رضي الله عنه: البخاري (٣٦٩٢)، ومسلم (٩٢٧)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٦١) و(١٠/ ٩٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٥٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠/ ١٠٨) والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٨٤)، ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٤٠) ا.هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، فيه: أبو عامر المزني ـ وهو صالح بن رستم ـ: ضعيف اهـ.

(٣) أخرج البخاري (١٠ و٦٤٨٤) المرفوع منه فقط دون قصة مجيء الرجل.. اهـ.
وأخرج مسلم (٤٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي المسلمين خير؟ فقال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».
وأخرجه (٤١) عن جابر: سمعت النبي ﷺ يقول: «المسلم...».
وأخرجه (٤٢)، وكذلك الترمذي (٢٥٠٤) عن أبي موسى قال: قلت: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «من....».
وأخرجه بلفظه أبو داود (٢٤٨١)، وأخرجه بلفظ مقارب: أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٣) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.